

# ماذا تفعل عندما تأتي الأفكار الخاطئة إلى ذهنك؟ What to Do When Wrong Thoughts Come to Your Mind

## الحق المغير للحياة

### Life-Changing Truth

عندما تكون مولوداً ثانية فهذا لا يوقف عنك التجربة، لكنه يجب عليك ألا تخضع أو تُسلم للتجربة أو الإغراء. يُعلم الكتاب المقدس انه في أي وقت يمكن أن نختبر، لكن لدى الله دائماً مخرج للهروب (1 كو 10 : 13). لذلك عندما تأتي الأفكار السلبية إلى ذهنك، يجب عليك أن :-

#### (1) تذكر انك خليقة جديدة.

تأتي هذه الأفكار كقوة و إلزام خارجي، على هيئة تجربة من الشيطان. فلا تصنعها في تفكيرك أو تأخذ وتعطى معها، وخاصة انك الآن مولود ثانية. يقول الكتاب المقدس إننا (مؤمنين مولودين ثانية) لدينا فكر المسيح (1 كو 2 : 16) يجب أن نتذكر من أنت في الوقت الحالي، انك خليقة جديدة! يريدنا الله دائماً أن نتذكر إننا الآن صنف جديد وانه قد أعطانا حياة جديدة. هذه الحياة الجديدة هي ما تمتلكه لتصدق وتؤمن بها.

#### (2) اسلك في طاعة.

فلتطع الله! دعونا نفترض أن فكرة عادة سيئة تأتي إليك. فيكون الضغط شديد عليك لتفعل هذا الأمر السيئ؛ وربما انك ترجع للمرحلة الأولى لهذا الفعل الخاطئ. لكن هناك تماماً، عندما تتذكر انك مولود ثانية؛ إنسان جديد، تصبح لديك الجرأة والشجاعة فجأة لتنزعها عنك تماماً.

أطع الله! أترى أن تكون مولوداً ثانية لا يعني هذا أن الأفكار الشريرة لا تأتي إليك لكن القصد هو انه ينبغي عليك ألا تتركها تقبض فيك أو تأخذ مكاناً عندك. ارفضها! لقد قال شخص ما مقولة صحيحة، "لا يمكنك أن تتوقف الطيور من الطيران فوق رأسك، لكنك تستطيع بالتأكيد ألا تدعها تبنى عشا فوق رأسك؟"

ربما لا تكن قادراً على أن توقف هذه الأفكار من المجيء إليك لأنها قوة خارجية، لكنك تستطيع أن توقفها من الاستقرار داخلك، لا تتركها تسكن في داخلك، ولا تدعها تتسلط عليك مرة أخرى أو تتسيد عليك. يمكنك أن توقفها بالتفكير في الأشياء

الإيجابية الصحيحة بدلا من الخاطئة (فى 4 : 8).

افترض لو انك كنت ممثل أو مؤدى مسرحي وعليك أن تلعب دور امرأة, بالرغم من أن في الحقيقة رجلا, سترتدى ملابس امرأة وباروكة, وتتكلم وتؤدى وكأنك امرأة. لكنك لن تنسى انك رجلا في نهاية الدور. ستنزل من على خشبه المسرح وترجع إلى غرفة الملابس, لتغير ملابسك وترتدى الأصلية وتتمشى في الشارع. عندما تنطلق إلى عملك في صباح الاثنين, لن تنسى انك في الحقيقة رجل. ستتكلّم وكأنك شخص وتعيش حياتك على انك شخص آخر. من السخيف أن ترجع للعمل وتتصرف وتتكلم وكأنك امرأة مثل الأسلوب الذي تؤدى دورك على خشبه المسرح في الليلة السابقة.

نفس هذا الأمر يطبق عليك الآن. لقد تصرفت بطريقة خاطئة قبل أن تولد ثانية, لكن لديك الآن حياة جديدة. هذه الحياة من المفترض لك أن تحياها الآن. لقد كنت تلعب دور المرأة لفترة طويلة من الوقت و أحيانا ما تنسى نفسك وتبدأ في التصرف على هذا النحو. لكن حينما تتذكر مرة أخرى انك في الواقع رجلا فتصح نفسك. تتعقل قائلا "ياه أنا لست امرأة, إنني لا أؤدى دوري على خشبه المسرح؛ يجب أن أكون حقيقيا!".

بهذه الطريقة ينبغي عليك أن تنوقف عن العادة السيئة. قول لنفسك, "انظر إلى نفسك, أنا مولود ثانية. هذه هي طبيعتي الحقيقية" لاتهم العادة لكنك عندما تتذكر (وسوف تفعل) توقف! قول لنفسك, "أنا مولود ثانية, توقف عن هذا الآن!".

لا تتركك دائرة الخطية تستمر في الدوران, ولا تخجل في أن تخبر أي شخص مشترك في هذا معك, "أنا سوف لا أستطيع فعل هذا لأنني مولود ثانية". تخلص من العادات الشريرة بان تستبدلها بأخرى سالحة. افعل هذا عمدا وعن قصد. اكتشف ميزات الشخصية الجليلة من كلمة الله ودرّب نفسك لتصبح هكذا من خلال الممارسة.

(3) كن فاعل؛ اعمل بالكلمة!

لا يريدنا الله أن نكون سامعين فقط بل عاملين بالكلمة "لا تكثفوا فقط ° بِسَمَاعِيهَا، بَلْ اَعْمَلُوا بِهَا، وَإِلَّا كُنْتُمْ تَغُشُّونَ أَنْفُسَكُمْ ° (23) فَالَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يَكُونُ كَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى الْمِرْآةِ لِيُشَاهِدَ وَجْهَهُ فِيهَا (24) وَبَعْدَ أَنْ يَرَى نَفْسَهُ، يَذْهَبُ فَيَنْسَى صُورَتَهُ دَالًا ° (يع 22 : 24).

انك تصبح عامل بالكلمة عندما تتذكر الكلمة وتتصرف وتسلك طبقا لها. وستتذكر هذا دائما. هذا واحد من الأشياء التي يفعلها الروح القدس فينا قال يسوع "وَأَمَّا الرُّوحُ الْقُدُسُ، الْمُعِينُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَإِنَّهُ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُمْ لَكُمْ °." (يو 14 : 26).

نشكر الله لان الروح القدس موجود هنا؛ فهو يساعدنا لكي ما نتذكر الكلمة! عندما نتذكر الكلمة الآن، يجب أن تعمل بها. لا تزعج نفسك بالتذكر؛ سيجلب الروح القدس هذا إلى ذاكرتك. لكن يجب عليك دائما أن تكون مستعدا أن تطيع الله عندما يأتي بهذه الحقائق الكتابية إلى ذهنك.

(4) تذكّر انه ليس للخطية أي سلطان عليك.


يجب أن تتذكر شيء واحد . ليس للأفكار الخاطئة أي سلطة لتكسب السيادة عليك مالم تسمح لها بذلك.

“فَلَا تَنْزِعُونَ لِي لِخَطِيئَتِي سَيَادَةً عَالِيَةً كُمْ، إِذْ لَسْتُمْ خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِنِعْمَةٍ.” (رو 6 : 14). لن يكون للخطية التحكم والسيادة عليك. لن تملك اليد العليا، لانك لست تحت الناموس لكن تحت النعمة. هذا ما يقوله الكتاب المقدس عنك. لقد حرك الله من قبضة وسلطة الخطية والظلمة، و أنقذك لتكون في مملكته “رَافِعِينَ الشُّكْرَ بِفَرَحٍ لِلآبِ الَّذِي جَعَلَ كُمْ أَهْلًا لِلشُّكْرِ لِكَيْ تَتَرَكُوا فِي مِيرَاثِ الْقُدْسِ يَسِينِ فِي (مَلَائِكُوتِ) النَّوْرِ (13) هُوَ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَةِ الظُّلْمِ وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَائِكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ ” (كو 1 : 12 - 13).

هذا هو مكانك الآن حيث انك مولود ثانية، ولهذا السبب فان سلطان الظلمة لا يستطيع أن يكون لديه التحكم فيك. إنها في عالم الخطية لكنك موجود في واقع حياة الله، التي تخضع الخطية. لذلك أتري، إنها لا تستطيع أن تتسلط عليك.

تقول (كو 1 : 14) “الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ، أَيُّ غُفْرَانِ الْخَطَايَا.” في المسيح يسوع، لدينا الفداء. هذه هي مكانتنا الحالية (اف 2 : 5 - 6) إننا لا نحاول أن نمتلكها؛ فهي ملكنا بالفعل الآن! يجب أن نبقي على هذا الإدراك من كلمة الله ونفرح به مبتهجين.

نشرت بإذن من كنيسة سفارة المسيح Christ Embassy Church والمعروفة أيضا بإسم عالم المؤمنين للحب و خدمات القس كريس أويكيلومي - بنيجيريا Believer's Love World - Nigeria - Pastor Chris Oyakhilome والموقع [www.ChristEmbassy.org](http://www.ChristEmbassy.org)

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع [www.ChristEmbassy.org](http://www.ChristEmbassy.org) الحق المغير للحياة  الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات القس كريس أويكيلومي.

Taken by permission from Christ Embassy Church , aka Believer's Love World & Pastor Chris Oyakhilome Ministries , Nigeria. [www.ChristEmbassy.org](http://www.ChristEmbassy.org) .

All rights reserved to [Life Changing Truth](http://www.LifeChangingTruth.org)  .



www.LifeChangingTruth.org خدمة الحق المغير للحياة